

## محاضرات رمضان للدكتور صلاح الصاوي - ما لا يسع المسلم جهله

### 51 - المحاضرة

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه ثم اما بعد فلا يزال الحديث موصولا حول الايمان باليوم الاخر. وذلك في اطار - 00:00:00

سلسلة حديثنا عما لا يسع المسلم جهله في مجلسنا هذا ان شاء الله سنتحدث عن مشاهد يوم القيمة رأي العين يوم القيمة رأي العين كانك تراها. الواقع الحالات وبترتيبها حسب ما جاء في السنة المطهرة - 00:01:15

تببدأ مشاهد يوم القيمة بالنفح في الصور نعم وعندنا نفختان في الصحيح من اقوال اهل العلم النفخة الاولى للفرز وللصعق. نعم ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 00:01:40

ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون يبقى النفخة الاولى للصعق للفرز للموت والنفخة الثانية للبعث والنشور وما بين النفختين ينزل الله مطرا. تنبت منه اجساد الناس كما ينبت - 00:02:01

البقل نعم وليس من الانسان شيء لا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة. عزمه صغيرة تكون في نهاية العمود الفقري. هذه لا تبلى من اجساد البشر ومنها يركب الخلق ويعادون يوم القيمة - 00:02:26

ثم تعاد الارواح الى اجسادها بعد النفخة الثانية ثم يحشر الخالق جميعا على هذه الارض بعد تبديل صفاتها يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات وبرزوا لله الواحد القهار نعم يحشرون حفاة عراة غرلا اي غير مختونين - 00:02:50

ثم يجمع الله الاولين والآخرين الى ميقات يوم معلوم قياما اربعين سنة شاخصة ابصارهم ينتظرون فصل القضاء تدنو الشمس من الرؤوس يأخذ الضيق بمجامع النفوس يشتدد الظماء يلجم العرق الناس بحسب اعمالهم - 00:03:22

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى بسكارى ولكن عذاب الله شديد - 00:03:50

اذ تدنو الشمس من الرؤوس يأخذ الضيق بمجامع النفوس يشتدد الظماء يلجم العرق الناس بحسب اعمالهم ثم يرد الناس الحوض وكلنبي حوض وحوض نبينا صلى الله عليه وسلم الذي ترده امته يوم القيمة ماؤه ابيض من اللبن - 00:04:13

واحلى من العسل وابرد من الثلج ورائحته كالمسك وعدد انتهيه كعدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابدا طوله كعرضه مربع نعم مسيرة شهر وزواياه سواء طوله كعرضه مسيرة شهر وزواياه سواء - 00:04:40

نعم يصب فيه ميزابان من الكوثر. انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شائقك هو الابت وجمهور اهل العلم على انه قبل الصراط الحوض قبل الصراط وقبل الميزان وقبل القضاء في الموقف على ارض المحشر - 00:05:11

يعني تلك اغاثة عاجلة تقدم للمميت قبل ان يمرروا بهذه المراحل الكبيرة القادمة ثم يزاد عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم اناس من انتهيه يعرفهم ويعرفون فيقول يا رب امي امي - 00:05:36

فيقال له انك لا تدربي ماذا احدثوا بعدك بدلوا وغيرروا فيقول سحقا وبعدى سحقا وبعدى لمن بدل وغير بعدى انا فرطكم واني على حوضي وليرفعن الي اناس منكم اعرفهم ويعرفونني حتى اذا - 00:05:59

اناولهم اخت لجودوني. فاقول يا رب امي امي. فيقال لي انك لا تدربي ماذا احدثوا بعدك بدلوا وغيرروا فعندي يقول النبي صلى الله

عليه وسلم سحقاً وبعدها لمن بدل وغير بعدي - 00:06:28

ثم تكون الشفاعة العظمى. خلي بالك احنا ماشيين بالترتيب خطوة خطوة نعم ثم تكون الشفاعة العظمى وهي شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم بان يعجل الله جل وعلا حساب الخالق - 00:06:50

الناس يطول بهم الانتظار ويطول بهم المقام في هذه الاجواء العصيبة سيهربون الى الانبياء والمرسلين يستشفعون بهم الى ربهم عز وجل يبدأون بادم بنوح بابراهيم نموذج بعيسى وكلنبي يذكر ذنبه ويحيل الى الذي بعده حتى اذا ما انتهت الى نبينا صلى الله عليه وسلم يقول انا لها انا لها - 00:07:09

ثم يأتي فيسجد تحت ظل العرش ثم يؤمر له ثم يفتح الله عليه بمحامد لم يسمع بمثلها الاولون والآخرون ثم يؤذن له في الشفاعة ارفع رأسك وقل يسمع وسل والشفاعة تشفع - 00:07:41

الشفاعة العظمى في ان يعجل الله جل وعلا حساب الخالق يوم القيمة ف يأتي ربك لفصل القضاء في ظلل من الغمام ومعه الملائكة صفا صفا يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا - 00:08:04

نعم يراهم الناس جميعاً فيصعقون نعم يراهم الناس جميعاً فيصعقون ثم يؤتى بجهنم ويبدأ العرض العام لجميع الخالق على الله عز وجل تذكروا اننا قلنا ان يوم القيمة يوجد فيه - 00:08:31

عرضان العرض العام عرض الخالق جميعاً والعرض الخاص الذي يكون للمؤمنين نعم ثم عرض خاص لاحاد الناس ثم يوضع الكتاب وفيه الجليل والحقير ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفعين مما فيه. ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب - 00:08:55

لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك احداً يوضع الكتاب ثم يؤتى بالشهداء الملائكة الحفظة له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - 00:09:23

الكرام الكاتبون بابدي سفرة كرام بررة نعم وهم ايضاً الاسماع والابصار والجلود وسائر الجوارح الملائكة الحافظة شهود والملائكة الكتبة اللي هم الذين وصفوا بان كل منهم رقيب وتعتيد فهو لاء مع الملائكة الحفظة شهود عليك. لأنهم ظلوا معك طوال عمرك. وهم شهود عدول يشهدون بما - 00:09:51

علموا وبما رأوا وبما سمعوا وبما سجلوا وبما كتبوا هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ايضاً الاسماع والابصار والجنود وسائر الجوارح اليوم نختتم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكتبون - 00:10:29

وحيث يقال للعبد يوم القيمة كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهوداً ملائكة حفظة والملائكة الكتبة الذين وصفوا بان كل منهم كما قلنا رقيب وتعتيد ثم الجوارح اركان المرء اعضاؤه الاسماع والابصار والجلود وسائر الجوارح - 00:10:58

ثم تتطاير الصحف ويتفاوت الناس في تلقها فمنهم من يأخذ كتابه بيمنه ومنهم من تلوى شماليه ويأخذ بها كتابه من وراء ظهره فاما من اوتى كتابه بيمنه فيقول هاؤم اقرأوا كتابي - 00:11:26

اني ظنت اني ملاق حسابية. فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنينا بما اسلفتم في الايام الخالية واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابية ولم ادرى ما حسابية. يا ليتها - 00:11:53

الراضية ما اغنى عنى ما لي هلك عنى سلطاني خذوه فغلوه. ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحضر على طعام المسكين - 00:12:19

تطاير الصحف ولحزتها تتطاير القلوب وتنخلع لحظات تقرير المصائر لحظات يعني عصبية جداً وحقيقة جداً ثم تقرأ الكتب فيفرح قوم ويأس اخرون تقرأ الكتب فيفرح قوم ويئس اخرون ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون - 00:12:39

ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين ثم يكون الحساب التفصيلي. انت الان يعني استلمت الكتاب ثم وقفت على ما فيه ثم يكون بعد هذا المناقشة في هذا الموجود في ذلك الكتاب لقطع المعدنة وقيام الحجة بقراءة - 00:13:14

ما في الكتب اول من يحاسب من امم امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم واول ما يقضى بين الناس في الدماء اول ما يقضى بين

الناس في الدماء لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما - 00:13:44

لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او مؤمنا يقتل مؤمنا متعبدا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما - 00:14:08

اول ما صدر به نبينا خطبة الوداع في لقائه الجامعي الموعد صدره بقوله ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا - 00:14:34

ثم اكد على هذا المعنى في ثنایا خطبته فقال فلا ترجعوا بعدى كفارة يضرب بعضكم ورقب بعض من الفتنة العامة انك عندما تنظر الى العالم الان من حولك لا تراق الدماء الا في بلاد المسلمين - 00:14:55

لا ترتكب الشنائع والجرائم الكبرى الا في هذه المنطقة التي جعلها الله خيرا مة اخرجت للناس فاي فتنه واي قطع للطريق على الله عز وجل تعذر هذه الفتنة ويعذر هذا القطع - 00:15:18

الى الله المشتكى وانا لله وانا اليه راجعون كان نبينا كان يشق بصيرة النبوة حجب الغيب كانه كان يستشرف واقعا سيفغي فيه بعض امته على بعض وسوف يعدو فيه بعض امته على بعض ومن ثم صدر خطبته الموعدة بهذه التوصية الجامعة. ان دماءكم - 00:15:35

اماكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيمة الصلاة اول ما يقضى في الدماء اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيمة الصلاة. ان صحت صلاته وسلمت له ينظر في بقية اعماله - 00:16:00

ان لم تسلم له صلاته لم يكن ثمة وجه لان ينظر في سائر اعماله بعد ذلك بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 00:16:26

يا تاركا لصلاته ان الصلاة لتشتكى وتقول في دعواتها الله يلعن تاركين يا تاركا لصلاته ان الصلاة لتشتكى وتقول في دعواتها الله يلعن تاركي اقام الصلاة مش فقط ايتاء لا - 00:16:41

يعني ليس مجرد اداء تحافظ على مواقيتها على اركانها على شروطها على على واجباتها على خشوعك فيها. هذا هو اقام الصلاة الذي جاءت به الشريعة المطهرة. وان الرجل يعني وان الرجل اهلي يقوم في الصلاة ما يكتب له الا نصفها الا ثلثها الا ربها الا خمسها الا ثلثها الا - 00:17:05

سبعينها الا تسعها الا عشرها وهم متجاوران في الصف وعندما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن التفاتة العبد في الصلاة فقال هذا اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد. بيسرح منك وانت واقف بتتصلي - 00:17:32

فاحرص على ان تجمع قلبك وان تجمع نفسك وان تجمع روحك على ربك الذي تناجيه وتقف بين يديه جل جلاله ثم ينصب الميزان وهو ميزان حقيقي حسي له كفتان ولسان بالاجماع - 00:17:53

طب ما الذي يوزن فيه العمل والشخص هو كتاب الاعمال الشخص اللي هو نفس الایه؟ المحاسب المكلف يعني. الله جل وعلا قال فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا لم يؤتى بالرجل السمين العزيم يوم القيمة فلا يزن عند الله جناح بعوضة - 00:18:15

وبعدين بتبدأ مرحلة مهمة التفویج عدم التفویج بتاع الحج فيه تفویج يوم القيمة في المحشر ثم يبدأ تفویل الخالق واتباع كل امة ما كانت تعبد ويدعى كل اناس باسمهم فيساق من كان يعبد غير الله الى جهنم. اتباع فرعون - 00:18:40

فوج اتابع المبطلين على مدار القرون افواج نعم فيساق كل من كان يعبد غير الله الى جهنم وتبقى هذه الامة مؤمنها وفاجرها ومنافقها والمؤمنون من الامم السابقة كل من كان يعبد غير الله الى جهنم. وتبقي هذه الامة مؤمنها وفاجرها ومنافقها والمؤمنون من الامم السابقة - 00:19:06

مبشرة الى النار نعم فيساق كل من كان يعبد غير الله الى جهنم. وتبقي هذه الامة مؤمنها وفاجرها ومنافقها والمؤمنون من الامم السابقة ثم يأتي الله جل جلاله في غير صورته - 00:19:32

ثم يكشف عن ساق فيعرفه المؤمنون ويسلامون له ويحال بين المنافقين والمسجود زهره يصبح كده طبقة واحدة لا يتمكن من

الجلوس. لا ينتمكن من السجود لقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون - 00:19:50

الذى ابى ان يسجد وهو سالم في الدنيا لن يستطيع ان يسجد يوم القيمة خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون يحال بين المنافقين والسبعين ثم يضرب الله الظلمة قبل جهنم. فيه ظلمة قبل جهنم بتطفي الانوار كلها. فيكون الخلائق جميعا في - 00:20:13

ظلمة ويعطي كل واحد نور على قدره. عارف لما يطفي النور في الطيارة عايز تقرأ بس ولع الایه اللمة اللي فوقك دي طبعا مع الفارق الضخم جدا والكبير جدا ولا وجه للتشبيه - 00:20:44

ثم يضرب الله جل وعلا الظلمة قبل جهنم وتقسم الانوار فيسير الناس بما يعطون من الانوار اللي نوره مسل الجبل مسل التخفة لنوره على قدر افهمه مسل الذبابة فتسرير هذه الامة فيما اعطوا من نور وفيهم المنافقون - 00:21:01

نعم ثم اذا ساروا معهم على انوارهم نعم ضرب بينهم بسور له باب. باطنـه فيه الرحمة وظاهرـه من قبلـه العذاب فيعطي الله جل وعلا المؤمنين النور فيبصرون طريق الصراط اما المنافقون فلا يعطون النور فيكونون مع الكافرين يتھافتون في النار - 00:21:26  
اللهـم الطـف بـنا فـيـما جـرـت بـهـ المـقـادـير يـا رـبـ الـعـالـمـين نـعـم ثـم يـكـونـ المـرـورـ عـلـىـ الصـرـاطـ وـهـ جـسـرـ منـصـوبـ عـلـىـ ظـهـرـ جـهـنـمـ يـصـدـعـ مـنـهـ المؤمنـونـ مـنـ أـرـضـ المـحـشـرـ إـلـىـ الـجـنـةـ - 00:21:56

يـصـدـعـ الـجـنـةـ فـوـقـ طـبـعـاـ كـأـنـ الصـلـاـةـ لـيـسـ مـشـ قـضـيـةـ عـرـضـيـةـ دـيـ قـضـيـةـ مـرـتفـعـةـ قـضـيـةـ فـيـهاـ صـعـودـ. نـعـمـ يـصـدـعـ مـنـهـ المؤمنـونـ مـنـ أـرـضـ  
الـمـحـشـرـ إـلـىـ الـجـنـةـ ثـمـ قـالـ وـيـمـ النـاسـ عـلـيـهـ بـحـسـبـ اـعـمـالـهـ - 00:22:19

وـالـنـاسـ كـمـاـ قـلـنـاـ نـاجـ مـسـلـ وـمـخـدـوـشـ مـرـسـلـ وـمـكـدوـشـ فـيـ النـارـ عـلـىـ وـجـهـ فـيـجـتـازـهـ مـنـ غـفـرـ لـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـكـتـبـ لـهـ السـلـامـ  
وـيـسـقـطـ فـيـ النـارـ مـنـ غـلـبـتـ عـلـيـهـ شـقـوـتـهـ هـوـ مـنـ الـكـافـرـيـنـ وـالـمـنـافـقـيـنـ كـمـاـ يـسـقـطـ فـيـ النـارـ اـيـضاـ مـنـ شـاءـ اللـهـ اـنـ يـسـقـطـ فـيـهاـ مـنـ عـصـاةـ  
الـمـوـحـدـيـنـ - 00:22:39

مـشـ بـسـ الـكـفـارـ الـلـيـ هـمـ بـيـسـقـطـوـاـ فـسـقـةـ الـفـجـرـةـ مـنـ عـصـاةـ اـهـلـ الـقـبـلـةـ يـسـقـطـوـنـ فـيـ النـارـ كـذـلـكـ مـعـ غـيرـهـمـ الـىـ انـ يـؤـذـنـ فـيـهـمـ فـيـ  
شـفـاعـةـ طـبـ اـذـاـ خـلـصـ الـمـؤـمـنـوـنـ وـتـجـاـزوـ زـوـاـ الـصـرـاطـ إـلـىـ النـاحـيـةـ الـمـقـابـلـةـ - 00:23:08

يـحـبـسـوـنـ فـيـ قـنـطـرـةـ بـيـنـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ فـيـ السـاحـاتـ الـتـيـ اـعـدـهـ اللـهـ جـلـ جـلـالـهـ لـكـيـ يـقـتـصـ لـبـعـضـهـمـ مـنـ بـعـضـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـقـولـ رـبـ جـلـ  
وـعـلـاـ وـعـزـتـيـ وـجـلـالـيـ لـاـ يـجـاـزوـنـ الـيـوـمـ ظـلـمـ ظـالـمـ - 00:23:27

وـعـزـتـيـ وـجـلـالـيـ لـاـ يـجـاـزوـنـ الـيـوـمـ ظـلـمـ ظـالـمـ وـاـنـ كـانـ مـثـقـالـ حـبـةـ مـنـ خـرـدـلـ اـتـيـنـاـ بـهـ وـكـفـىـ بـنـاـ حـاسـبـيـنـ وـكـفـىـ بـنـاـ حـاسـبـيـنـ نـعـمـ يـعـنـيـ  
يـحـبـسـوـنـ فـيـ قـنـطـرـةـ بـيـنـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ يـقـتـصـ لـبـعـضـهـمـ مـنـ بـعـضـ مـنـ مـظـالـمـ كـانـتـ بـيـنـهـمـ فـيـ الـدـنـيـاـ - 00:23:51

حـتـىـ اـذـاـ هـذـبـوـاـ وـنـقـوـاـ اـذـنـ لـهـمـ فـيـ دـخـولـ الـجـنـةـ وـلـيـسـ فـيـ قـلـبـهـ غـلـ لـاـحـدـ. وـنـزـعـنـاـ مـاـ فـيـ صـدـورـهـ مـنـ غـلـ. اـخـوانـاـ عـلـىـ سـرـ مـتـقـابـلـيـنـ لـاـ  
يـمـسـهـمـ فـيـهـ نـصـبـ وـمـاـ هـمـ مـنـهـ بـمـخـرـجـيـنـ - 00:24:19

لـاـ ثـمـ دـخـولـ الـجـنـةـ بـعـدـ ذـلـكـ اـذـاـ فـرـغـ الـمـؤـمـنـوـنـ مـنـ الـقـصـاصـ فـيـ الـمـظـالـمـ اـذـنـ لـهـمـ فـيـ الـجـنـةـ فـيـأـتـوـنـ اـبـوـابـهـ فـتـفـتـحـ بـشـفـاعـةـ النـبـيـ مـحـمـدـ  
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ يـدـخـلـوـنـ الـجـنـةـ - 00:24:43

اـلـىـ مـساـكـنـهـمـ الـتـيـ يـعـرـفـوـنـهـ اـكـثـرـ مـاـ يـعـرـفـوـنـ مـساـكـنـهـمـ فـيـ الـدـنـيـاـ اـهـلـ الـجـنـةـ اـخـبرـ وـاعـرـفـ يـعـنـيـ وـادـلـ عـلـىـ مـساـكـنـهـمـ وـمـنـازـلـهـمـ فـيـ  
الـجـنـةـ بـمـاـ كـانـوـاـ عـلـيـهـ فـيـ الـدـنـيـاـ. اـنـتـ عـنـ بـيـتـكـ هـنـاـ - 00:25:05

يـعـنـيـ رـبـاـ اـتـوـهـ لـكـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـبـداـ كـلـ وـاحـدـ يـعـرـفـ مـسـكـنـهـ يـعـرـفـ مـنـزـلـهـ يـعـرـفـ مـوـقـعـهـ يـعـدـمـ اـلـيـهـ مـبـاـشـرـةـ لـاـ يـحـتـاجـ لـدـلـالـةـ مـنـ اـحـدـ.  
وـالـمـلـائـكـةـ يـدـخـلـوـنـ عـلـيـهـمـ مـنـ كـلـ بـابـ سـلـامـ عـلـيـكـمـ - 00:25:26

بـمـ صـبـرـتـمـ فـنـعـمـ عـقـبـيـ الدـارـ دـارـ طـبـيـةـ لـاـ يـجـاـورـ اللـهـ فـيـهـ اـلـاـ طـبـيـوـنـ. سـلـامـ عـلـيـكـمـ طـبـتـمـ فـادـخـلـوـهـاـ خـالـدـيـنـ اـسـأـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ يـحـسـنـ  
عـاقـبـتـنـاـ فـيـ الـاـمـوـرـ كـلـهـاـ. وـاـنـ يـخـتـمـ لـنـاـ بـالـبـاقـيـاتـ الصـالـحـاتـ اـعـمـالـنـاـ اـنـ يـجـعـلـ خـيـرـ اـعـمـالـ - 00:25:48  
مـنـهـ خـوـاتـيـمـهاـ وـخـيـرـ عـمـرـنـاـ اـخـرـةـ وـخـيـرـ عـمـلـنـاـ خـوـاتـمـهـ. اـنـهـ وـلـيـ ذـلـكـ وـالـقـادـرـ عـلـيـهـ. وـصـلـيـ اللـهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ  
وـسـلـمـ وـجـزـاـكـمـ اللـهـ خـيـرـاـ. سـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:26:13

00:26:33 -